مجلة العدوي للسانيات العرفنية و تعليمية اللغات

Issn: 2773/ 3300

http://www.asjp.cirect.dz/en/presentation Revue/ 804

المجلد:01 العدد: 01(2021) ص.08./17.

تمظهرات الاستعارة في النص الأدبي

- مقاربة عَرْفنية –

Metaphors in the literary text

- Cognitive approach

د، السعيد ضيف الله *

أ، حسينة حماش

المركز الجامعي سي الحواس بريكة –الجزائر

said. difallah@gmail.com

معلومات المقال	الملخص:
تاريخ الارسال: 2021/3/7 تاريخ القبول: 2021/3/19	تعدّ الاستعارة من أهم المواضيع التي شغلت الدارسين على اختلاف أطيافهم وتعدد مرجعياتهم الفكرية قديما أو حديثا، فقد كانت ركنا جوهريا مكيناً في بنية أنساقنا الفكرية والتصورية، وهي احدى الدعائم المهمة التي يرتكز عليها الخطاب. فارتحل المفهوم البلاغي للاستعارة من رؤية لسانية إلى طبيعة تصورية، فيما يسمى العرفينية، والتي تجعها عملية ادراكية كامنة في الذهن وآلية في التفكير من هنا جاءت هذه المداخلة لتجيب عن الاشكالية
الكلمات المفتاحية: ✓ الاستعارة	

* المؤلف المرسل .

✓ الاستعارةالتصورية ✓ النص الأدبي ✓ مقاربة عرفانية	التالية: ماالمفهوم الجديد الذي صاغته الاستعارة التصورية للبلاغة الجديدة ؟ والى ما يمكن إرجاع جذورها التاريخية ومرجعياتها النظرية ؟ وكيف تتمظهر في النص الأدبي؟.
Article info	**Abstract :**
Received *07/03/2021* *Accepted* *19/03/2021*	*The metaphor is one of the most important investigations of the science of the statement, which was interested in similarity, it is one of the topics that have Metaphor (Borrowing) is one of the most important topics that have occupied scholars of all sects and the multiplicity of their intellectual references, in the past or in the recent past. The rhetorical concept of metaphor moved from a linguistic view to a conceptual nature, in what is called customism, which makes it a cognitive process latent in the mind and a mechanism of thinking Hence this intervention to answer the following problem: What is the new concept formulated by the conceptual metaphor of new eloquence? And to what can be traced back to its historical roots and theoretical references? And how does it appear in the literary text?.*
Keywords: ✓ *Metaphor* ✓ *Conceptual metaphor* ✓ *Literary text* ✓ *Cognitive appr*	

مقدمة:

كانت الاستعارة مثار بحث دائم من قبل العديد من واللسانيين والنقاد والشعراء، فهي لغة الشعر. وهي ظاهرة من أهم ظواهر التعبير اللغوي في لغة الحياة اليومية، والنصوص الأدبية، بل ذروة هذه النصوص جميعا، وهو القرآن الكريم. وقد تجاوزت بأهميتها حدود علوم البلاغة إلى علوم أخرى كثيرة، كعلوم اللسان والتفسير والحديث، وأصول الفقه،وعلم الكلام والمنطق والفلسفة.

ومع ذلك لم تنل في ذاتها الاهتمام اللائق بها، فالنقاد العرب القدماء جعلوا " الاستعارة أفضل المجاز، وأول أبواب البديع... والاستعارة انما هي من اتساعهم في الكلام اقتدارا، ودالة ليس ضرورة، لأن ألفاظ العرب أكثر من معانيهم، وليس ذلك في لغة أحد من الأمم غيرهم، فانما استعاروا مجازا واتساعا، ألا ترى أن للشيء عندهم أسماء كثيرة وهم يستعيرون له مع ذلك؟ على أننا نجد أيضا اللفظة الواحدة يعبر بها عن معان كثيرة ... وليس هذا من ضيق اللفظ عليهم، ولكنه من الرغبة في الاختصار، والثقة بفهم بعضهم عن بعض" 1 . فارتبطت عندهم بالخيال الشعري

والزخرف البلاغي وجماليات المعنى واللفظ، ومع الرؤية العرفينية للتحليل اللغوي تسقط مقولة الاستعارة التي تتعلق بالاستعمالات اللغوية غير العادي، فتغيرت النظرة الكلاسيكية لها إلى جعل الاستعارة حاضرة في حياتنا اليومية.

01- الليسانيات العرفينية:

اللسانيات العرفينية تيار لساني حديث النشأة، يقوم على دراسة العمليات الذهنية المتوخاة في التفكير والادراك والتعرف والتذكر. كما يسعى البحث في العلاقة بين اللغة البشرية والذهن والتجربة بما فيها الاجتماعي والمادي والبيئي: أي العلاقة بين اللغة والذهن والتجربة (الاجتماعية والمادية والبيئية.). فهي نظرية ذات "علم ذهني جديد"[2]، قام على أنقاض المفاهيم اللغوية القديمة وانفتح على اختصاصات معرفية متعددة..

ويقدم لنا (جورج لايكوف) تعريفا للعرفانية قائلا:" هي حقل جديد يجمع ما يعرف عن الذهن اختصاصات أكاديمية عديدة: علم النفس والسانيات والأنثربولوجيا والحاسوبية. وهو ينشد أجوبة مفصلة عن أسئلة من قبيل: ماهو العقل؟ كيف نعطي لتجربتنا معنى؟ وما هو النظام المفهومي وكيف ينتظم؟ هل يستعمل جميع البشر النظام المفهومي نفسه؟ وان كان الأمر كذلك فما هو هذا النظام؟ وان لم يكن كذلك ما هو بالتحديد ذاك الشيء المشترك بين بني البشر جميعهم في ما به يفكرون؟ فالأسئلة ليست جديدة، ولكن بعض الأجوبة جديد"[3].

02- مفهوم جديد للاستعارة: إن المفهوم الجديد للاستعارة في ظل العلوم العرفانية ساهم في بناء تصورات جديدة غيرت المفاهيم التي طالما سادت المفهوم التقليدي. فالاستعارة بمفهومها الجديد هي آلية ذهنية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالذهن ومتمركزة في العرفان البشري، وهي تصورية قبل أن تكون لغوية، جوهرية بطبعها في الحصول على المعنى وخلق دلالات مختلفة ورسم حقائق جديدة، كما يذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن جزء مهما من تجاربنا وسلوكاتنا وانفعالاتنا إنما هو استعاري من حيث طبيعتُه، وأن نسقنا التصوري مبني جزئيا بواسطة الاستعارة التي تعدّ حقائق متجذّرة في النسق التصوري البشري، لكون الاستعارات على اختلاف أنواعها، اتجاهية بنيوية وانطولوجية، هي حقائق مثبتة في نسقنا التصوري، حيث يذهب (جورج لايكوف) إلى أن " نسق الاستعارة التصورية العرفنية لا واعٍ في معظمه وآلي، ومستخدم دون جهد ملحوظ، تماما مثلما هو نسقنا اللغوي وبقية نسقنا التصوري"[4].

وبالتالي القول أن الاستعارة التصورية هي آلية عرفانية وما الاستعارة اللغوية إلا تجلٍ من تجلياتها، فهي تبين تفكيرنا التصوري الذي يحكم علاقة الانسان بعالمه ولغته وثقافته، ومؤسسة في معظمها على خبرتنا وتجاربنا ، ولا تختص بفئة معينة من البشر بل هي تحت تصرف كل من البدوي والحضري، العالم والجاهل وكذا الأطفال، حيث أنها تقوم (ببنية معرفتنا بمجال معيّن (المجال الهدف) بأن ننقل تصوراته ومفاهيمه وعلاقاته من مجال آخر موجود (المجال المصدر)، يكون مألوفا لدينا)[5]،

فهناك دائما تجربة إنسانية قبل تصوّرية من قبيل تجربة الاتجاهات الفيزيائية التي نسقطها على مجال مجرّد كالسعادة والشّقاء والزّمان... ليتمّ التفاعل بين الجسد والمحيط، ومن ثمّة تنتج المقولة، كما يذهب (لايكوف) إلى أن العقل قائم على التخييل(الاستعارة) وحالٍ في الجسد، وقيام المقولات في صلة بتجربتنا الجسدية..."[6]

ويتحدث (جاكندوف) عن التفاعل الحادث في الذهن البشري بين مجموعة من المدخلات، (أي مصادر المعلومات الداخلة للذهن) التي تتم بواسطتها عملية التفكير داخل الذهن بما يعرف بالتمثيل الذهني، " فنحن لا نفهم الأشياء ولا نفكر فيها، ولا نراها إذا كانت غائبة عنا إلا اذا كانت لها صورة تماثلها أو تمثلها في الذهن، إذ لا بد من مستويات من التمثيل الذهني تكون فيها المعلومة التي تؤديها اللغة منسجمة، والمعلومة الآتية من الأنظمة المحيطة، مثل الرؤية، والسماع غير اللغوي، والشم والشعور بالحركة، وهكذا، إذا لم يوجد مثل هذه المستويات، يكون من المستحيل استعمال اللغة في الأخبار عن المدخلات الحسية [...] وينبغي على نحو مماثل أن يوجد مستوى تكون فيه المعلومات اللسانية والمعلومات التي يحتمل أن ينقلها النظام الحركي منسجمين، كي نتمكن من تمثيل قدرتنا على تنفيذ الأوامر والتعليمات"[7]

من خلال حديث (جاكندوف) يلاحظ أنه يركز على دور الذهن في فهم الأشياء وكيفية التفكير فيها، وبنيتها وفق مستويات التمثيل الذهني، ثم يؤكد أن إغفال هذه المستويات يجعل من استعمال اللغة مستحيلا في ايصال المعلومات والإخبار عنها، و" بهذا المعنى تكون اللغة مرتبطة بالذهن في مستوى معالجته لمختلف الأنشطة البشرية، ولذلك فإنها تكون مندمجة مع القدرات الذهنية الأخرى للبشر، على أن القول بارتباط اللغة بالعرفان البشري يعود إلى نظرية الجشطلت التي من أبرز أطروحاتها التي استلهمها العرفانيون: القول بأن الذهن البشري هو الذي يبنين

الكون وينظمه، وأن الأفراد يبنون أشكالا بها يدركون الوضعيات، وأن طريقة عمل الذهن تكون بناء على التركيز على الثوابت"[8]

من هنا يمكننا القول أن ما تم طرحه في العلوم العرفانية له صلة وطيدة بالذهن الذي يلعب دورا هاما في اشتغال الفكر وبنية المقولات.

03- نظرية الاستعارة التصورية: تناول (جورج لايكوف، ومارك جونسون) في كتابهما المشترك (Metaphors we live by) الذي تمت ترجمته من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية (الاستعارات التي نحيا بها) بفضل مجهودات المؤلف المغربي (عبد المجيد جحفة) الاستعارة من منظور معرفي جديد مخالفا بذلك المنظور التقليدي المعروف، وقد أدرج (لايكوف ومارك) الاستعارة في هذا الكتاب ضمن جزء هام من تجاربنا وسلوكنا وانفعالاتنا اليومية، لأن جزءا كبيرا من أنظمتنا التصورية مبني على أسس استعارية.

فبذلك يعد كتاب (الاستعارات التي نحيا بها) لمؤلفيه (لايكوف وجونسون) نقطة انعطاف حاسمة، غيرت مسار البحث في الاستعارات هذا ما أثبتاه عبر ما ذهب إليه هنا:" تصورنا للاستعارة يناقض ما ذهب إليه هذا التقليد فالاستعارة بالنسبة إلينا آلية جوهرية في حصول الفهم البشري [...] فنحن نعارض التيارات المركزية في الفلسفة الغربية، التي تعتبر الاستعارة عاملا ذاتيا، ومن ثم عنصرا هداما موجها ضد البحث عن الصدق المطلق"[9].

و نظرية الاستعارة المفهومية او التصورية تسمية لجملة من الأفكار والمبادئ متعددة الروافد في لإطار اللسانيات العرفينية، وتعتمد أساسا على التجربة الحياتية للإنسان، فبتفاعل الإنسان مع الأشياء تتكون لديه تجربة، وعادة ما يسقطها على تصوراته من أجل محاولة فهم المجرد انطلاقا من المحسوس. فهي تهدف إلى فهم المجردات بالاعتماد على خصائص الأشياء المادية. إنها استعارات تقود تفكيرنا إلى استخلاص مفهوم محدد حول مسالة معينة عن طريق تعابير استعارية إذ إن العاصفة، النار، الظلمة... تجارب طبيعية حياتية يعيشها الانسان ويتفاعل معها يوميا وباستمرار مما يجعله يسقطها على تعابيره اليومية. ويتم فيها اسقاط مجال حياتي معين على مجال آخر، ولا علاقة للاستعارة بالعبقرية بل إنها لازم من لوازم معيشة كل إنسان،

وفكرة الباحثيْن (لايكوف وجونسون) تركز على فكرة التخيل (المجاز) في العقل (الاستعارة، المجاز، والتصور الذهني) باعتباره مكونا مركزيا من مكونات العقل لا مكونا ينضاف إلى الحقيقة[10]، ثم يصلان إلى نتيجة مفادها أن الاستعارة" ليست مسألة لغوية فحسب، إنها ترتبط بالفكر بالبنية التصورية والبنية التصورية لا ترتبط بالفكر وحسب، بل إنها تتضمن كل الأبعاد الطبيعية في تجربتنا، بما في ذلك المظاهر الحسية في تجاربنا مثل اللون والهيئة والجوهر والصوت"[11].

و تجسيد الاستعارة – حسب لايكوف وجونسون - تؤكد أن للمجردات هو الذي يمنحها الأهمية والهيمنة في حياتنا " فبما أن عددا كبيرا من التصورات المهمة لدينا إما تصورات مجردة أو غير محددة بوضوح في تجربتنا (مثل المشاعر والأفكار والزمن ...الخ) فإننا نحتاج إلى القبض عليها من خلال تصورات أخرى نفهمها [...] هذه الحاجة تدخل الحد الاستعاري في نسقنا التصوري" [12].

فنظرية الاستعارة التصورية بحثت في" اشتغال الاستعارة باعتبارها آلية ذهنية في تمثل المجال الواحد على أساس مجال آخر، وهذا جار في جميع الأنشطة اللغوية، ما كان منها يوميا عفويا وما كان منها أدبيا إنشائيا شعريا، وقد ضبط(زولتان كوفكسيس) تعريفه للاستعارة التصورية بقوله:" إذا فهمنا مجالا تصوريا من خلال مجال تصوري آخر، فنحن نكون إزاء استعارة تصورية،وهذا الفهم يكتمل بالنظر في مجموعة التطابقات الآلية او الاسقاطات بين هذين المجالين"[13].

وأهم افتراض أثبته (لايكوف) هو أن الاستعارة لا ترتبط باللغة أو بالألفاظ فقط، بل على العكس من ذلك، فسيرورات الفكر البشري هي التي تعدّ استعارية في جزء كبير منها، وهذا ما ينهيه حين يقول أن النسق التصوري البشري مبني ومحدد استعاري، فالاستعارات في اللغة ليست ممكنة الا لأن هناك استعارات في النسق التصوري لكل منا[14].

وتتأسس الاستعارة التصورية على جملة من المبادئ نذكر منها:

- " الاستعارة ذات طبيعة تصورية ، وما الاستعارة اللغوية الا تجل من تجلياتها.

- إن نظامنا التصوري قائم في جزء كبير منه على أسس استعارية.

- إن الاستعارة حاضرة في كلب مجالات حياتنا اليومية، وممارستنا التجريبية.

- إن وظيفة الاستعارة هي تمكيننا من تمثل أفضل للمفاهيم المجردة وليس فقط لغايات جمالية وفنية (...)

- الاستعارات التي نحيا بها هي نتاج تصوراتنا الثقافية وأي استعارات خارج هذه التصورات الثقافية التجريبية قد تؤدي إلى تعطيل عملية الفهم والتواصل"[15].

04- الاستعارة في النص الأدبي عرفينيا:

لا يمكن انكار ما للاستعارة في الأب من أثر، وهذا ما يظهر من ابداع وتأويل المعنى، وخاصة في جانب الشعر، فحسب (لايكوف) أن الاستعارة الشعرية تستخدم كل الآليات مركبا بعضها فوق بعض ، ويمثل لكلامه بأمثلة شعرية، من (الكوميديا الالهية لدانتي):

(في منصف طريق حياتنا، وجدت نفسي في غابة مظلمة)، فيحلل البيتين بقوله:" ان طريق الحياة يستحضر مجالي الحياة والسفر، وبالتالي ما يربط بينهما هي الاستعارة الوضعية: الحياة ، السفر، وقوله☹ وجدت نفسي في غابة مظلمة) يستحضر معرفة أنه اذا كان هناك ظلام فلا يمكنك رؤية الطريق الذي يجب أن تسلكه، يستحضر هذا مجال الرؤية، وبالتالي تستحضر الاستعارة الوضعية (المعرفة رؤية)، كما في عبارات:" أنظر ما الذي ستحصل عليه، لو..."، " فرضياته ليست واضحة"...الخ، يقتضي هذا أن المتكلم لا يعرف الطريق الذي يجب أن يسلكه، وبما أن (الحياة سفر) تحدد غايات ان أهداف الحياة، فإنها تقتضي أن المتكلم لا يعرف ما هي أهداف حياته، حتى يواصل مسيره، وهذا يعني أنه يحيا بلا غاية يسعى إليها، فلا يتطلب كل هذا استخدام شيء عدا نسق الاستعارة الوضعي، والبنية المعرفية العادية يستدعيها المعنى الوضعي للجملة، من هنا إن الاستنتاجات الاستعارية تتأسس على بنية المعرفة هذه[16].

مثال آخر اقترحه (كوفيتش) للشاعرة (كريستينا جيور جينا روسيتي):

من الصبا إلى الليل يا صديق

ولكن هل هناك لليل من موضع للهجوع؟

مأوى حيث تبدأ الساعات السوداء البطيئة

ففي البيت الشعري الأول تستحضر استعارة (العمر يوم)، وفي البيت الثاني تستحضر استعارة (الموت ليل)، (والموت سكون وراحة)، وفي البيت الثالث كانت هناك الاستعارة الوضعية (الحياة نور)، (الموت ظلمة). وهذه الاستعارات التصورية من صميم حياتنا اليومية

خاتمة:

وفي الختام نخلص إلى أن نظرية الاستعارة التصويرية هي نظرية من النظريات العرفينية التي ساهمت بشكل كبير في تطور الدراسات اللسانية، ولقد عمل (لايكوف وجونسون) على تبيان قصور النظرية الكلاسيكية التي رأت في الاستعارة مادة لغوية لا مادة للفكر. وتؤمن بأن الاستعارة متمركزة في العرفان البشري وأداة مفهمة لتصوراتنا للأشياء وتمثيلنا للعالم، متصلة اتصالا وثيقا بتجاربنا الحياتية ومؤسسة لجانب كبير من أنظمتنا التصورية،

فهي بمفهومها الجديد ليست مقتصرة على اللغة الأدبية، بل توجد في تفكيرنا وفي لغتنا اليومية، وفي كل الأعمال التي نباشرها، فالنسق الذي يسير مفاهيمنا وسلوكاتنا له طبيعة استعارية بالأساس.تعد من ممتلكات الأدب أو حكرا على الأدباء والشعراء فحسب، بل أصبحت أداة معرفية تمثل بؤرة الاستعمال اللغوي، العادي والابداعي،

. فالاستعارة التصورية لم تغير تصورنا للاستعارة فحسب، بل غيرت أيضا تصورنا عن علاقة الانسان بالموجودات واللغة والثقافة أو لنقل بالعالم بأسره. وتعكس أشكال التفاعل داخل المجتمع مما يجعل من نسقنا التصوري نسقا استعاريا،إذ أننا نمارس تجاربنا وأفعالنا بشكل استعاري، مشكلة بذلك بنية جديدة هي حصيلة تفاعل مجالين، ويتم وفقها نقل كل سمات المجال الهدف إلى المجال المصدر.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن رشيق: العمدة، مطبعة حجازي، مصر، د ط01، ، 1934
2. الأزهر الزناد:: النص والخطاب (ظريات لسانية عرفينية)، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، دار العلوم، محمد علي الحامي للنشر، دط،دس.
3. توفيق قريزة: الإسم والإسمية: في اللغة العربية – مقاربة نحوية عرفانية – مكتبة قرطاج للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2009.

4. جورج لايكوف ، ومارك جونسون: الاستعارات التي نحيا بها، ترجمة: جحفة عبد المجيد، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1996.

5. جورج لايكوف: حرب الخليج أو الاستعارات التي نقتل، ترجمة: جحيفة عبد المجيد، و عبد الإلٰه سليم، دار توبقال للنشر، 2005.

6. جورج لايكوف:النظرية المعاصرة للاستعارة، ترجمة: طارق النعمان، مكتبة الاسكندرية ، مصر، 2014.

7. عطية سليمان أحمد: الاشهار القرآني والمعنى العرفاني في ضوء النظرية العرفانية والمزج المفهومي والتداولية (سورة يوسف أنموذجا)، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، دط، 2014.

8. عمر بن دحمان: الاستعارات والخطاب الأدبي، مقارنة معرفية معاصرة، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012.

9. محمد الصالح البوعمراني: دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني، مكتبة علاء الدين، صفاقس، تونس، ط1، 2009.

10. منانة حمزة الصفاقصي: الدلالة العرفانية الادراكية وتراجع دور التركيب، مجلة اللسانيات العربية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ع02،.2015.

1. **<u>الهوامش:</u>**

[1]- ابن رشيق: العمدة، مطبعة حجازي، مصر، د ط، 1934،ج1، ص243

2 - ينظر: منانة حمزة الصفاقصي: الدلالة العرفانية الادراكية وتراجع دور التركيب، مجلة اللسانيات العربية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ع2015،02، ص86

3 - جورج لايكوف ، ومارك جونسون: الاستعارات التي نحيا بها، ترجمة: جحفة عبد المجيد، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1996، المقدمة

4 - جورج لايكوف:النظرية المعاصرة للاستعارة، ترجمة: طارق النعمان، مكتبة الاسكندرية ، مصر، 2014، ص 97

5 - جورج لايكوف: حرب الخليج أو الاستعارات التي نقتل، ترجمة: جحيفة عبد المجيد، و عبد الإلٰه سليم، دار توبقال للنشر، 2005. ص6

6 - ينظر:الأزهر الزناد:: النص والخطاب (ظريات لسانية عرفينية)، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، دار العلوم، محمد علي الحامي للنشر، دط،دس، ص139

7 - عطية سليمان أحمد: الاشهار القرآني والمعنى العرفاني في ضوء النظرية العرفانية والمزج المفهومي والتداولية (سورة يوسف أنموذجا)، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، دط، 2014، ص137

8 - توفيق قريزة: الإسم والإسمية: في اللغة العربية – مقاربة نحوية عرفانية – مكتبة قرطاج للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2009، ص21

9- لايكوف جورج، وجونسون مارك: الاستعارات التي نحيا بها، ص193
10- الزناد، النص والخطاب (ظريات لسانية عرفينية)،ص142
11- جورج لايكوف ، ومارك جونسون: الاستعارات التي نحيا بها ، ص219
12- جورج لايكوف ، ومارك جونسون: الاستعارات التي نحيا بها، ص150
13 - نقلا عن خالد ميلاد: الدلالة النظريات والتطبيقات، ، ص482.
14 - جورج لايكوف ، ومارك جونسون: الاستعارات التي نحيا بها ، ص22
15 - محمد الصالح البوعمراني: دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني، مكتبة علاء الدين، صفاقس، تونس، ط1، 2009، ص124
16- عمر بن دحمان: الاستعارات والخطاب الأدبي، مقارنة معرفية معاصرة، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012، ص133